بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

حل ادراك الافهام وعظم قدسك وعز جارك وعلا سبحانك وتعالى

جدك صل على مصطفيك واهل رسالتك واجعلنا بنورك من الفائزين

ولآلائك من الذاكرين ولنعمائك من الشاكرين وبعد فاعلموا اخواني ان اكثر اقراني

في تحرير حكمة الاشراق اوهن عزمي في الامتناع وازال ميلي الى الاضراب

عن الاسعاف ولولا حق لزمرد كلمة سبقت وامر ورد من محل يقضي

عصيانه الى الخروج عن السبيل لما كان لي داعية الاقدام على اظهاره

فاريه من الصعوبة ما تعلمون وما لكم يا معشر صحبي وتفكم لله ما تجب

ويرضى تلتمسون مني ان اثبت لكم كتابا ادل فيه ما حصل لي بالذوق في طوالي

ومنازلاتي ولكل نفس طالبة قسط من نور الله تلا او اثر ولكل مجتهد ذوق

نقص او كمل وليس العلم وقفا على قوم ليغلق بعدهم باب الملكوت ويمنع

المزيد عن العالمين بل واهب العلم الذي هو بالاتي المبين ما هو على الغيب بظنين

وشر القرون ما هوى فيه بساط الاجتهاد وانقطع فيه سير الافكار والحسم

فيه باب المكاشفات وانسد طرق المشاهدات وقد رتبت لكم قبل هذا

الكتاب وفي اثنائه عند معاوقه التواطع عنه كتبا على طريق المشائين

ولخصت فيها قواعدهم ومرحلتها المختصر الموسوم بالتلويحات المشتمل

على قواعد التبره مع صغر حجمه ودونه اللمحات وصنفت غيرها ومنها ما

رتبته على ايام الصبا وهذا سياق اخر وطريق اقرب من تلك الطريقة وانظم

واضبط واقل اتعابا في التحصيل ولم يحصل الا ولا القليل بل كان حصوله امرا اخر

ثم طلبت عليه الحجة حتى لو قطعت النظر عن الحجة مثلا ما كان يشكل لدي شك

وما دلرته من علم الانوار وجميع ما ينبني عليه وغيره يساعدني عليه كل من سلك

سبيل الله عز وجل وهو ذوق امام الحكمة رئيسها افلاطن صاحب الايد والنور

وكل من قبله من زمان ذي الدهر هرمس الاول ومن عطارد الحكمة واساطين الحكمة

مثل انباذقليس وفيثاغورس وغيرهما وكلمات الاولين مرموزة وما رمز عليهم

وان كان موجها على ظاهرها فانما يلهم لم يتوجه على الرمز وعلى هذا ينبغي فاعلم

الشرق والنور والظلمة التي كانت طريقة حكماء الفرس مثل ما سنف ونرشاد

وبرزجمهر ومن قبلهم وهي ليست ما عند لفيفة المجوس والحادماني وما يقضي

الا الشرك بالله تعالى وشره ولا نظر ان للحكمة كانت وصدة المدة القريبة

لا غير بل العالم ما خلا قط من الحكمة وعن شخص قايم بها عنده الحجج والبينات

وهو خليفة الله في الارض وهذا ملزوم ما دامت السموات والارض والاختلاف

بين متقدمي الحكماء ومتاخريهم انما هو في الالفاظ واختلاف عاداتهم في التصريح
والتعريض واحاديثهم الى العوالم الثلاثة متفقون على التوحيد لا نزاع بينهم في
اصول المسايل والمعلم الاول ارسطوطاليس اراد بقدر عظم الشان بعد الغور تمام
النظر لا يجوز المبالغة فيه على وجه يفضي الى الازراء باستاذيه ومن جملتهم
جماعة من ارباب السفاهة والشنار عبن مثل اغاثاذيمون وهرمس واسقليبوس
وغيرهم والمراتب كثيرة وفي هذه حكيم الاهي متوغل في التاله عدم البحث
حكيم متوغل البحث عدم التاله حكيم الاهي متوغل في التاله والبحث حكيم متوغل
في التاله متوسط البحث اوضعيفه حكيم متوغل في البحث متوسط التاله
اوضعيفه طالب التاله والبحث طالب التاله بحسب طالب البحث فان اتفق
في الوقت متوغل التاله والبحث فله الرياسه وهو خليفة الله وان لم يتفق فالمتوغل
في التاله المتوسط في البحث وان لم يتفق فالحكيم المتوغل في التاله عدم البحث ولا
تخلو الارض من متوغل في التاله ابدا ولا رياسة في ارض لله للباحث المتوغل في
البحث الذي لم يتوغل في التاله فان المتوغل في التاله لا يخلو عنه العالم وهو احق
من الباحث بحسب ادلا بد للخلافة من التلقي ولست اعني بهذه الرياسه التغلب
بل قد يكون الامام المتاله مستوليا ظاهرا وقد يكون خفيا وهو الذي تسمه الطايفة

العطب فله الرياسه وان كان في غاية الخمول واذا كانت السياسة بيده
فيكون الزمان نورانيا واذا خلا الزمان عن تدبير الاهي كانت الظلمات غالبة
واجود الطلبه طالب التاله والبحث ثم طالب التاله ثم طالب البحث وكانا
هذا الطالبي التاله والبحث وليس للباحث الذي لم يتاله اولم يطلب التاله
فيه نصيب ولا يباحث في هذا الكتاب ورموزه الا مع المجتهد المتاله او الطالب
للتاله واعلى درجات قارئ هذا الكتاب ان يكون وجوده عليه البارق الالهي
وصار وروده ملكة له وغيره لا ينتفع به اصلا فمن اراد البحث وحده فعليه
بطريق المشايين فانها حسنة للبحث وحده بحكمه وليس لنا معه كلام ومباحثة
في القواعد الاشراقيه بل الاشراقيون لا ينظم امرهم دون سوالح نورانية
وارهف القواعد تبتني على هذه الانوار حتى ان وقع لهم في معقول شك
يزول عنهم بالسلم المنخلعة وما اناشاهدنا المحسوسات وتبقنا بعض
احوالها تبنينا عليها علوما صحيحة مثل الهيئة وغيرها فمن اراد شاهد
من الروحانيات اشياء تبتني عليها ومن ليس هذا سبيله فليبرز من الحلبة وفي
وستلعب به الشكوك والآلة المشهورة الوافية للفكر جعلناها هاهنا
مختصرة مضبوطة بضوابط قليلة العدد لكثيرة الفايدة وهي كافية للذكي

ولطالب الاشراق ومراد التفصيل للعلم الذى للآلة فلراجع الكتب المطوله

مطلب المنطق

ومقصودنا فى هذا الكتاب يتحصر فى تسعيب القسم الاول فى ضوابط
الفكر وفيه ثلاث مقالات المقاله الاولى فى المعارف والتعريف وفيه
ضوابط سبعه الاول هو ان اللفظ دلالته على المعنى الذى وضع بازائه

قوله دلالة القصد هى دلالة اللفظ القصدية على جزء المعنى دلالة المطابقة وعلى لازم المعنى دلالة التضمن
والتخلو دلالة تصدر عن متابعة دلالة تطفلية وليس فى الوجود ما لا لازم له
لكنها قد تخلو عن دلالة حيطة ادنى الاشياء ما لا جزء له والعام لا يدل على
قوله دلالة الخاص بخصوصه ثم قال رايت حيوانا فله ان يقول ما رايت انسانا ولا يمكنه
الحيطة هو دلالة التضمن ان يقول ما رايت جسما او متحركا بالارادة مثلا الضابط الثانى ان الشئ
الغايب عنك اذا ادركته فانما ادركه على ما يليق بهذا الموضع هو الحصول
اى نفاعة كتب المنطق
فى مثال حقيقته فيك فان الشئ الغايب ذاته اذا علمته ان لم يحصل منه اثر
فيك ولم يطابق فما علمته فما هو فلا بد من المطابقه من جهة ما علمت فالاثر
الذى فيك مثاله والمعنى الصالح فى نفسه لمطابقه الخبر سمى اصطلحنا عليه
بالمعنى العام واللفظ الدال عليه هو اللفظ العام كلفظة الانسان ومعناه
والمفهوم من اللفظ اذا امر يتصور فيه الشركة لنفسه اصلا هو المعنى الشاخص

واستوى فى الفاعل والعلة والمعد والشرط والمقتضى

واللفظ الدال عليه باعتباره يسمى اللفظ الشاخص كاسم زيد ومعناه
وكل معنى يشمل غيره فهو بالنسبه اليه سميناه بالمعنى المحيط الضابط
الثالث هو ان كل حقيقه فاما بسيطه وهى التى لا جزء لها فى العقل او غير
بسيطه وهى التى لها جزء كالحيوان فانه مركب من جسم وشئ يوجب حياته والاول
جزء عام اى اذا اخذ هو والحيوان فى الذهن كان هو اى الجسم اعم من الحيوان والحيوان
محيط بالنسبه اليه والثانى هو الجزء الخاص الذى لا يلزم الا له والمعنى الخاص
بالشئ يجوز ان يساويه كاستعداد النطق للانسان ويجوز ان يلزم اخص منه
كالزوجية له والحقيقه قد يكون لها عوارض مفارقه كالضحك بالفعل للانسان
وقد يلزم لها عوارض لازمه واللازم التام ما يجب نسبته الى الحقيقه
لذاتها كنسبة الزوايا الثلث الى المثلث فانها ممتنعة الرفع فى الذهن
وليس الباعث على جعل المثلث ذا زوايا انه اذا لو كان اذا كانت مساويه اللزوم
والملزوم بالمثلث وكان يجوز تحقق المثلث دونها وهو محال الضابط
ضابط العوارض اللازمه
الرابع هو ان كل حقيقه اذا اردت ان تعرف ما الذى يلزمها لذاتها بالضروره
دون الحاق فاعل وما الذى يلحقها من غيرها فانظر الى الحقيقه وحدها
واقطع الفكر عن غيرها بما يستحيل رفعه عن الحقيقه وهو تابع الحقيقه

يبقى معها الاذكار جعل الله في البسيطة سبعا من المسالك وعند السابع نفر عين كل سالك
سيارة والذين يسبحون السبيل ليقيضون ما سطر الله عليهم في الكتابة الاولى ولا يمنعهم المسرات
عن المسير ولا تقعدهم حارة القيظ عن السعي الى صاحب الامر والذين يطوفون عند الباب
ويخافون حول الله والمصلون في الدجور والصابرون في المناسك والمصدقون في غفلات
قومهم والصابرون في الجهاد والسابرون في الارض وارواحهم معلقة بالمحل الاعلى واصحاب
السكينة الكبرى سيجدون من الله البشرى بالخلاص ووقع في السفر وتفضي الى الروح الامين
انه يجيب دعوة كل مغلوب بالظلامة وكل ذي بطانة بطلب النظم لرضى الله وانه لينصر
الصابرين على بأس اباة الشياطين وليس الفاجر سرباك القارة وابنا التوفيق باطلون
من الدلايل ما يتشمم والمخذولون بحر موج عند البعاد ويختارون ما يزول عنهم على ما تصبهم
فيعتبرون به على العقبات وسوط الله ينفر من كل شارد وافاك سمعت الملائكة
صياح الابرار في خشية الله فتضرعوا فيهم الى ربهم ان يا صاحب العظمة ورب الاعلين
وناصية سراد قات القدرة ومضى الاكوان صل عليهم ارصلاتك الخير يفرح بها كل
قلب قوام ربنا ان قوما صاحوا في نجوامهم وكوافي محاريبك طالبين بركات سماجلالك
نبرأ من الطواغيت ونجرد دواعن السحت بذلوا جهدهم في سبيلك الدم فاجعلهم من لذنك
حظا عزيزا واجعلهم من لذنك نصيرا منيرا استجاب الله دعوة الملايلة في الدين

يعلمون الفاضلات ويصبرون على التعبد ولا يشركون به شيا انهم اذا وردوا عرصة
القدرة يغشاهم ما غشى المقربين الذين اقاموا تحت درجة الكبرياء عند مصدر
الجود وينصرهم على اهل الفسوق قبل العود الى باب الله الرفيع ويجعل لهم رد اء
مرد ابه النير فيخضع لهم كل ذي طرف حسير فصل ولنرجع الى المقصود
فيما كنا بسبيله فاعلم ان النفوس اذا دامت عليها الاشراقات العلوية تطيعها
مادة العالم ويسمع دعائها ويلوى القضاء السابق مقدرا ان دعا شخص يلون
سببا لاجابته في شيء لذا والنور السابح من العالم الاعلى هو السير القدر والعلم
فيطيعها العالم الاعلى والنفوس المجردة تتقرر فيها مثال من نور الله وتشمل فيه نور
خلاق والعين السوء هو لنورية قاهرة تؤثر في الاشيا فتفسدها واحوال التجريد
تشرق عليهم انوارها اصناف نور بارق يرد على اهل البدايات ويطوى كلمعة بارق لذي
ورد على عزمهم ايضا نور بارق اعظم منه واشبه بالبرق الا انه برق هايل وربما
يسمع معه صوت كصوت رعد او دوي في الدماغ نور وارد لذي يشبه ورود
ما اجار على الرأس نور ثابت زمانا طويلا شديد القهر يصحبه خدر في الدماغ نور شديد
لذيذ جدا لا يشبه البرق بل يصحبه لذة لطيفة طوره يتحرك بقوة المحبة نور محرق يتحرك
من تحريك القوة الغريزية وقد يحصل من سماع طيور وابواق وامور هايلة للمبتدي او المتقدم

وتخيل نور ثم عزا نورا لامع في خطفه عظيمة تظهر مشاهدة للابصار اظهر من الشمس في دار
مغرقة نور بارق للذين جدا يتخيل كانه متعلق بشعر الانسان زمانا طويلا نور ساخ مع
نبضة مثاليه يترا آى كانها قبضت شعر راسه وتجره شديدا ويولمه المالذ نورا نور
مع قبضة تترا ايا كانها متملئة في الدماغ نور يشرق في النفس على جميع الروح النفساني
فيظهر كانه يتدرع بالبدن شئ وكاد يتبل روح جميع البدن صورة نورية وهو لذ جدا
نور مبداه في صولة وعند مبدايه تخيل الانسان كان شيا ينهدم نور ساخ بسبب النفس وتبين
معلقة محضة منها يشاهد تجردها عن الجهات وارم لئن صاحبها علم قبل ذلك نور
يتخيل معه ثقل لا كاد يطاق نور معه قوة تحرك البدن حتى كاد يقطع مفاصله وعلى
لها اشراقات على النور المدبر فتنعكس الى الهيكل والى الروح النفساني وهذه غايات
المتوسطين وقد كملهم هذه الانوار فيمشون على الماء والهوا وقد يصعدون الى السماء
ابدان فيلتصقون بعض السادة العلوية وهذه احكام الاقليم الثامن الذي فيه جابلقا
وجابرصا ومورقليا ذوات العجايب واعظم الملكات ملكة موت ينسلخ النور المدبر
عن الظلمات انسلاخا وارم يخل عن تشبث علاقة مع البدن الا انه يبرز الى عالم ويصير معلقا
بالانوار العامة ويرى الحجب النورية كلها بالنسبة الى جلال النور المحيط القيوم نور الانوار
كانها شفافة ويصير كانه موضوع في النور المحيط وهذا المقام عزيز جدا حكاه افلاطن

فان صعود الابدان العنصرية اليها محال واظهار العجايب والغرايب من الانبيا والاولياء اكثر ما يكون بسبب الوصول الى هذا العالم
ومعرفة مظاهره وخواصه وجابلسق وجابرص وهو رقليا هي امم مدن من عالم المثال نطق بها الشارع الا ان جابلقا وجابرصا
مدينتان من عالم عناصر المثل المعلقة واما مورقليا فمن عالم افلاك المثل

وهرمس وسائر الحكما عن افهم وهو ما حكاه صاحب هذه الشريعة وجماعة من
المتاخرين عن النواسيت ولا يخلوا الادوار عن هذه الامور وكل شي عنده بمقدار
وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ومن لم يشاهد من نفسه هذه المقامات فلا
يتعرض على اساطين الحكمة فان ذلك جهل ونقص ومن عبد الله على الاخلاص مات عن الظلمات
ورفض مشاعر ما شاهد ما لا يشاهد غيره وهذه الانوار ما يشوبها العز ينفع في
الامور المتعلقة به وما يشوبها المحبة ينفع في الامور المتعلقة بها وفي الانوار عجايب
ومن قدر على تحريك قوى عزه وعجينه تحكم نفسه على الاشيا بحسب كل قوة فيما
يناسبها لا غير والقاعد الفكور والصابر نايل ومن اكبر المقامات والمجاذيب
والمهاويل معينة لاصحاب الفكر الصحيح في الاراء الالهية والشيطانية وثبات الهمة
بالمدركات المجردة لكل قوة بحسبها العز على القهر والمحبة على الجذب والمستبصر
له القوة التامة فيكثر القليل والصبر من عزم الامور والسر فيه مفوض الى الشخص
القايم بالجهات والقربة الى الله تعالى وتقليل الطعام والسهر والتضرع الى الله تعالى في
تسهيل السبيل وتلطيف السر بالافكار اللطيفة وفهم الاشارات من الكاينات الى قدس
الله عز وجل ودوام الذكر لجلال الله يفضي الى هذه الامور والاخلاص في التوجه الى نور
الانوار اصل في الباب ونظم التفسير لله صاحب الجبروت نافع على ان الحزن

للحال الثانى افضل وقراة الصحف المنزله وشرعه الرجوع الى مرله الخلو والامر
وهذه شرائط واذا وردت الانوار الالهيه على انسان كسته لباس العز
والهيبة وتتقاذله النفوس وعند لله لطلاب ما الحياه مورد عظيم وفهل من مستجير
بنور ذى الملك والملكوت فهل من مشتاق يتقرع باب الجبروت فهل من خاشع لذل
لله فهل من راجع الى ربه لهدبه ماضاع من فصد لخوجنابه ولا خاب من وقف ببابه
اوصيكم احوانى بحفظ اوامر الله وترك مناهيه والتوجه الى الله مولانا نور الانوار
بالكليه وترك مالايقبل من قول وفعل وقطع كل خاطر شيطانى واوصيكم بحفظ هذا
الكتاب والاحتياط به وصونه عن غير اهله والله خليفتى عليكم وفرغت تاليفه فى اخر
جمادى الآخره سنه اثنين وخمسين ومايه والف فى اليوم الذى اجتمعت فيه الكواكب السبعه فى برج الميزان فى
اخر النهار ولا تمحوه الا لمن استقام طريقه المشائين وهو محب لوجه الله وقبل الشروع يرتاض
اربعين يوما تاركا للحوم الحيوانات مقللا للطعام منقطعا الى الله تعالى نور الله عروجل على ما يامره
قيم الكتاب فاذا بلغ الكتاب اجله فله الخوض فيه ويسعلم الباحث فيه انه عذف ذات المقدمين
والمتاخرين بما يسر الله على العاجز فقيره وقد القاه الناقد القدسى فى روحى فى يوم عجيب دفعة واحده
واراد كتابته تتميما لتغيب فى اشهر لموانع الاستمرار له خطب عظيم وهو الحق فسيتم للمرسه والطمع
على اسرار هذا الكتاب دون المراجعه الى الشخص الذى تلوح ظنه عند علم الكتاب واعلموا احوانى ان اريد الا لموت

ابدا من المهمات وان الدار الاخره لهى الحيوان لو كانوا يعلمون فادلروا الله لبيه اولا تموتن
الا وانتم مسلمون والحمد لله رب العالمين حمدا يفضل حمد الحامدين من اهل السماوات والارضين
لمفضله على طبه اجمعين وصلى الله على سيد المرسلين وخاتم النبيين وعلى اله الطيبين الطاهرين وصحبه
الملامين وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم والحمد لله رب العالمين

وارد الرقيم لمولف الكتاب رحمه الله عليه

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

[من الواردات للشيخ الامام شهاب الدين السهروردى نفعنا به

مرفاته بهجة الرضا لا يفوته حسن الاصطبار وليّ عبد الوطن الوطر
احترت مواطن الظلم على مراتب الشرف حرم الله روح الحلمة على
نفس علقت بالشهوات ولا يجتمع فيها حبهما حتم على الله الا يطا
ساحة القدس كل نؤم ذو بطنة نعم الرفيق بحالصه المسير الجوع
والسهر يضعفان اعدا الله من القوى يعقر مطاياها ويعذان المستشرق
لسنا الاشراق وباب الحق قوم لا تشغلهم صدمات الاسباب
لا تجزع من البلا فان البلا صراط الله عليه عبرت قوافل الرجال فلو
سالته لوجدت عليه اثارهم وتعرفت منه اخبارهم فهل ارض لم

نهاية المخطوطة